

34 - نونية ابن القيم - الأبيات من) 655 (إلى) 365 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم انت من ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم الدرس الثالث والعشرون من منظومة ابن القيم التونية صنف الكلام على صفة الكلام - 00:00:00

الله عز وجل الله ربى لم يزل متكلما. قررت خمس مئة وستة وخمسين. نعم ياشيخ. سـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ والـحـمـدـ لـلـهـ ربـ العالمـينـ والـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. الـلـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيـخـنـاـ وـلـلـحـاضـرـيـنـ وـالـسـاعـمـيـنـ. قال الناظم رحمه - 00:00:21

الله تعالى والله ربى لم ينزل متكلما وكلامه المسموع باللادان. صدق وعدها احكمت كلماته طلبا واخبارا بلا نقصان. رسوله قد عاد بالكلمات من اعداء. رسوله قد عاد بالكلمات من لدغ ومن عين ومن شيطان. اي عاد بالملائكة؟ حاشاه. اي عاد لا يعود - [00:00:43](#)
في نسخة يا شيخ قد يعاد بالملائكة حاشاه من الاشتراك وهو معلم الایمان بل عاد بالكلمات وهي صفات الله سبحانه وتعالى ليست من الاكوان. وكذلك القرآن عين كلامه المسموع منه حقيقة ببيان - [00:01:13](#)

هو قول ربى كله لا بعده لفظاً ومعنى ما هما خلقان. تنزيل رب العالمين وقوله اللفظ والمعنى بلا روضان. قال الشارح رحمة الله تعالى ذكر المؤلف رحمة الله في هذه الآيات ما ينبع عن صفات - 00:01:34

الله عز وجل وهي صفة الكلام فقال والله رضي. استطرد المصنف طول في هذه من هذه القضايا قضية صفة الكلام من اعظم القضايا
اللي حصل فيها النزاع والخلاف مع اهل البدع معطلة. منهم من نفي ذلك وقال ان الكلام مخلوق - 00:01:54

ومنهم من قال بالكلام النفسي ولهم فلسفات ومنهم من يقول اللفظ والملفوظ وكذا الى اخره ومنهم من يقول المعنى دون اللفظ
فلذلك بسط القول فيها. وبسط القول فيها. وقيل ان ثمن تسمية علم الكلام - 00:15

كلام الله ينفعون ان الله كلام موسى تكليما - 00:02:37

فـلـذـكـ كـانـ اـولـ الـكـلامـ فـيـهـ لـكـنـ الصـوـابـ اـولـ الـصـوـابـ بـهـذـاـ النـقـاشـ الـاـولـ وـالـخـلـافـ فـيـ مـسـائـلـ غـيرـهـاـ مـنـ الـاحـکـامـ وـالـاسـمـاءـ وـالـاـیـمانـ
وـالـقـدـرـ هـذـهـ كـانـتـ اوـاـلـ الـجـهـاتـ ماـشـيـ ذـكـرـ المـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ هـذـهـ الـاـبـیـاتـ ماـيـتـعـلـقـ بـصـفـةـ مـنـ صـفـاتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـيـ صـفـةـ
الـكـلامـ فـقـالـ وـالـلـهـ رـبـيـ لـمـ يـذـلـ مـتـكـلـماـ - 00:02:59

وكلامه المسموع بالاذان ان الله تعالى لم ينزل متكلما يعني ولا يزال متكلما. اقرأ قول الله تعالى وانما امر. لا يزال لم يقول العلماء ها حرف وجذم وقلب واضح لكن قلب - 00:03:31

تحولتها من كلمة زالا مضارع ها وما اصلها نافية حولته من ماض الى مضارع سبحان الله فهو لم يزل في الماضي ولا يزال في المستقبل سبحانه سبحانه ماشي. اقرأ قول الله تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له فقوله لم يزل يعني فيما مضى -

00:04:16

ولا يزال كذلك في المستقبل. هم. حتى قال رب عز وجل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابخر ما نفدت الله. الله اكبر. لو كل ما في الارض صار اقلاما يكتب به والبحر يمده من بعده سبعة ابخر. ما نفدت كلمات الله ولا - 00:04:52 افاد لها لأن الله عز وجل لم ينزل ولا يزال مريدا خالقا. وكلما اراد شيئا قال له كن فيكون فلا نفاد لكلمات الله سبحانه الله هناك يقول ما نفدت كلمات الله - 00:05:12

في الاية الاخرى قال قل لو كان البحر مادا لكلمة ربه لنفد البحر ولم تنفذ كلمات ربى يعني ينفذ ولا تنفذ هذا على الاطلاق على الاطلاق لأن الكلام صفة لله - 00:05:27

وصفة الله لا لا تنقضى وتفنى لأن ذاته لا تنقضى وتفنى سبحانه وتعالى ولا يزال متكلما متى شاء والكلام صفة ذاتية كالحياة والعلم يعني لا ينفك منها وفعالية - 00:05:45 يفعلها اذا شاء. يتكلم اذا شاء نقول العلماء لم ينزل متكلما لا يعني ايش قضية استمرار الكلام لا اذا شاء تكلم. هذا المعنى لا يكون كلامه محدثا بعد ان كان صامتا - 00:06:09

او عاجزا بمعنى اصح ها ثم احدث الكلام؟ لا ولا ينقضي فيصبح عاجزا عن الكلام فيما بعد سبحانه وتعالى. كما ان قدرته انه قادر في الازل بلا ابتداء وفي قامت بلا انتهاء سبحانه وتعالى - 00:06:29

لكن يتكلم اذا شاء. فقالوا انه حادث الاحداد قديم النوع. هذه جملة تحتاج الى تفسير حادث الاحداد افراد يعني نزل قوله قل هو الله احد وكلم محمدا صلى الله عليه وسلم اذا كلام جبريل ونزل به جبريل - 00:06:55

تكلمه بها في ذلك الوقت ليس قبلها ولا بعدها واضح؟ هذه مفردات الكلام هذه حادثة بمعنى متجدد وليس بمعنى مخلوق والدليل على ذلك قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. اي جديد. مستجد - 00:07:14

الا استمعوه وهم يلعبون. لا هي قلوبهم. يعني كل ما نزل عليهم نزول اعرضوا عنه ما ينتفعون هذا المعنى بمحدث بمعنى مجدد يدل على ابن العلماء قالوا حادث لا حادث بمعنى متجدد - 00:07:40

والاحاديث بمعنى ايش الافراد ليس النوع هو الكل نوع صفة الكلام قديمة بمعنى ايش ازلية ليست مخلوقة هذا المراد عليكم السلام ورحمة الله نعم وكلما اراد شيئا قال له كن فيكون فلا نفاد لكلمات الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال لم ينزل متكلما. واعلم ان الكلمات - 00:07:58

تحدث في الازل والتسلسل فيها باق كما سبق. وكذلك في الماضي فمن يحصي هذه الكلمات؟ الجواب لا يحصيها الا الله عز وجل وهو سبحانه وتعالى لم ينزل متكلما بكلام بحرف وصوت. نعم. حرف وصوت لكن ليس كمثله شيء - 00:08:30

ليس كصوتك واضح؟ ايه ماشي. فان قال قائلا الحروف هي الحروف التي تتكون منها كلمات الناس. افلا يقتضي هذا ان يكون مماثلا للخلق؟ فالجواب لا يمكن لأن الصوت يحضر يعني كلمة قل هو الله احد قاف لام ها - 00:08:49

الى اخره هذى نفس الحروف. من بدليل ان الله عز وجل قال ذلك. قال الف لام ميم ذلك الكتاب هذه الحروف هي هذا الكتاب اللي تقرأونه هذا الاشكال اورده الشيخ واجاب عنه - 00:09:08

لانه قدح في ذهنه الكلام عليه فهو سبحانه الله فكيف؟ يعني هذه الكلمة التي الحرف الذي تنطق انت به هو الذي ينطق عز وجل او يتكلم به هذا هو الاشكال. فين قيل - 00:09:25

فان قال قائلا الحروف هي الحروف التي تتكون منها كلمات الناس افلا يقتضي هذا ان يكون مماثلا للخلق؟ فالجواب لا يمكن لأن الصوت يختلف كما ان الخالق والمخلوق يتفقان في الوجود ومع ذلك يختلفان في صفتة. فوجود الخالق غير وجود المخلوق. شف الرسوخ في العلم - 00:09:43

هذا اشكال عليك هذا انظر الى مسألة الوجود وجود الخالق حقيقي ام مجازي حقيقي وجود المخلوق حقيقي ام مجازي؟ حقيقي. حقيقي. هل يتفقان من كل جهة؟ لا. ويشبه؟ فكما انك تقر - 00:10:06

بهذى فسلم ليلىتك ولا يلزم منه المماثل لا يلزم منه المماثل. فوجود الخالق غير وجود المخلوق. كذلك صوت الخالق عز وجل ليس

كصوت المخلوق. اما الحروف فالحروف هي الحروف التي يتكلم بها الناس - 00:10:24

هذا لا لا يقتضي المشابهة لا يقتضي المشابهة. نعم لا يقتضي المشابهة سبحان الله سبحان الله الان الاجهزه الالية هذى اللي تحول المكتوب الى مقروء. ها مكتوب حروف مكتومة تتطقطها الالات - 00:10:46

فليلزم ان يكون انسانا ها وهي من خلق الله في اقدار البشر على صنعه سبحانه نعم قوله وكلامه لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم والالف النساء ادخل وداله ها - 00:11:10

لا لا نفقهه. نطقه ما نفقهه ولا هي هذا اللي قالت واي لغة؟ ما اعلم اخبرنا الله عنه سبحانه وتعالى قوله وكلامه المسموع بالاذان فكلامه يسمع. وليس يخلق اصواتا تسمع تعبير عن كلامه. بل كلامه عز وجل مسموع بالاذان - 00:11:42

لا يخلق لأن المعتزلة قالوا يخلق يقولون يخلق كله هو كلام المسلم الذي سمعه موسى وقال اني انا الله هو الله المتكلم ليس الشجرة هم قالوا خلق في الشجرة كلاما - 00:12:09

فقالت الشجرة اني انا الله ورب العالمين يذهبون يعبدون ما دام انها تقول لهم انا رب العالمين فروا من شيء فوقعوا اقبح منه وان الشجرة تقول اني انا الله رب العالمين - 00:12:24

لا حول ولا قوة الا بالله اعوذ بالله من الضلال زين لهم الشيطان ذلك نعم ارأيت حين كلام موسى عليه السلام فسمع موسى عليه السلام باذانه وصار يخاطب الله عز وجل. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم في المعراج - 00:12:43

كان يسمع كلام الله عز وجل ويخاطبه. وسمعه من قبلهما ادم عليه الصلاة والسلام وغير ذلك. وقبلهم الملائكة اني جاعل في الارض خليفة. صارت المناظرة او المحادثة ثم ابليس. وابي واستكير قال انا خير منه خلقتني من نار - 00:13:00

خلقته من طين الى اخره فكلام الله مسموع يسمع بالاذان. لكن صوته لا يشبه اصوات المخلوقين. فلا يقوم له الا من فلا يقوم له الا ثبتة الله عز وجل يعني ما يتحمل. ولذلك قال ولقد يسرنا القرآن للذكر الله اللي يسرك. لو لم ييسر الله ما يستطيع. الناس - 00:13:21

ولهذا اذا تكلم بالوحى ارتجفت السماوات وصعقـت الملائكة حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير الله اكبر نعم حديث في الصحيحين ان الله اذا اراد ان يتكلم بالوحى - 00:13:47

اخذـت السماوات والارض منه رجفة او اخذـت السماوات اخذـت السماوات منه رجفة صاعقة الملائكة سيكون اول من يفيق جبريل فيوحي الله اليه بالامر من امره فينزل يقول اهل السماء ماذا قال ربنا؟ فيقول الحق وهو العلي الكبير - 00:14:06

يعنى قال الحق وهو لا دينك اذا سمعوا صوته عز وجل صدق الحديث جاء فيه النص كان نصبا ان الله ينادي ادم بصوت في صحيح البخاري بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قبل - 00:14:28

يقول بصوت تأني انت تقول لا ما هو بصوت هل هؤلاء الحمقى من المتكلمين مهما بلغوا من العلم سموا امام الحرمـين ولا سمي امام ايـش؟ ولا سمي الـامـام مثل الـراـزي سـميـنا الـامـام وهذا يـسمـوه الـامـامـ الحـرمـين ويـطـلـقـون عـلـيـه الـامـام - 00:14:50

ولا سـموـ شـيخـ الـاسـلامـ مثلـ ماـ سـموـ بـعـضـ ولاـ حـجـةـ الـاسـلامـ مثلـ الغـزالـ ماـ هـمـ ماـ سـموـ هيـ حـجـ شـيـطـانـيةـ تـلـقـىـ عـلـىـ السـنـتـهـ فـيـنـفـونـ ماـ اـثـبـتـهـ اللهـ وـرـسـوـلـ اللهـ يـقـولـ فـاـجـرـهـ حتـىـ يـسـعـ كـلـامـ اللهـ - 00:15:10

والـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ انـ اللهـ يـنـادـيـ اـدـمـ يـقـيـامـةـ يـاـ بـصـوتـ يـسـمـعـهـ منـ بـعـدـ كـمـ يـسـمـعـهـ منـ قـرـظـ يـاـ اـدـمـ اـخـرـجـ بـعـثـنـاـ يـقـولـ يـاـ لـبـيـكـ وـسـعـدـيـكـ يـاـ اـخـرـجـ بـعـثـ النـارـ - 00:15:28

فـصـرـحـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الصـادـقـ المـصـدـقـ النـاصـحـ الـمـعـظـمـ لـرـبـهـ الـذـيـ وـصـفـهـ اللهـ بـاـنـهـ يـنـزـهـهـ. يـسـبـحـ وـاـمـرـهـ يـسـبـحـ اـسـمـ رـبـكـ الـاـعـلـىـ. وـقـالـ سـبـحـانـ رـبـ العـزـةـ عـمـاـ يـصـفـونـ. سـلامـ عـلـىـ الـمـرـسـلـيـنـ - 00:15:44

لـمـاـ؟ـ مـنـزـهـونـ نـزـهـوـنـ عـمـاـ يـقـولـ الـمـشـرـكـوـنـ وـالـمـجـرـمـوـنـ. الـمـهـمـ معـ ذـلـكـ يـقـولـ اـنـ تـكـلمـ بـصـوتـ يـأـتـيـ هـؤـلـاءـ يـقـولـ لاـ مـوـ بـصـوتـ سـبـحـانـ اللهـ صـدـقاـ وـعـدـلاـ اـحـكـمـتـ كـلـمـاتـهـ طـلـبـاـ وـاـخـبـارـاـ بـلـاـ نـقـصـانـ. قـوـلـهـ طـلـبـاـ وـاـخـبـارـاـ فـيـهـ لـفـ وـنـشـرـ غـيـرـ مـرـتبـ - 00:16:00

وـقـوـلـهـ صـدـقاـ وـعـدـلاـ. الصـدـقـ بـالـنـسـبـةـ لـلـاـخـبـارـ. وـالـعـدـلـ بـالـنـسـبـةـ لـلـاـحـكـامـ. لـلـاـخـبـارـ. هـوـ مـفـتوـحـ الـهـمـزـةـ؟ـ لـاـ مـكـسـوـرـةـ الـاـخـبـارـ اـخـبـارـهـ صـدـقـ وـتـمـتـ

كلمة ربك صدق وعده لا مبدل لكلماته ها في قراءة تمت كلمات ربك صدق وعدا. صدقا في الاخبار كل ما يخبر به صدق وتم -

00:16:29

وعدنا في الاحكام كل ما يحكم به عدل طلبا واخبارا طلبا واخبارا طلبا يرجع الى العدل والاخبار يرجع الى الصدق هذا فسرها فيقول فيه ايش ؟ لف ونشر غير مرتب اللف والنشر مصطلحات بلاغية يعني الكلام - 00:16:54

مرتبنا تقول صدقا وعدها خبرا وطلبا لأن الصدق يترب مثل ما رتبت الاوليات ها صدق وعدل ترتب ما بعدها الصدق قابلة للاخبار. تقول صدق وعدل. اخبارا وطلبا لكنها مصنف لاجل الوزن عكس - 00:17:21

طلبا واخبارا. فلذلك يقول الشيخ ايش عبارته لف ونش وغير مرتب لف ونشر غير مرتب اول ملف لفة يعني اختصر الكلام فقط مضغوط قال طلبا ايش ؟ عفوا صدقا وعدها. اختصرها ثم فسر نشر - 00:17:45

نشرها ايش قال ؟ طلبا واخبارا لكن ما رتب وهذا يرد سواء هذا في حتى في القرآن يجد يأتي النشر اللف والنشر لكن مرتب او غير مرتب يأتي حتى في اشعار العرب - 00:18:04

حتى في الخطب كما قال عز وجل وتمت الكلمة ربك صدقا وعدها. وفي قراءة وتمت الكلمات ربك. فهي صدق ليس فيها فكذب بوجه من الوجوه وهي عدل ليس فيها جور ببيوت من الوجوه. ولهذا قال طلبا وهذا يعود على العدل واخبارا على الصدق بلا نقصان -

00:18:19

الطلبة والاوامر المشتملة الامر والنهي والتحذير والحظ وهكذا هذه كلها يسمى الطلب انه يطلب من العبادة فعلها اما على سبيل الایجاب او على سبيل التحرير او على سبيل الاستحباب او على سبيل الكراهة - 00:18:43

المهم واخبارا نعم مثل ما اخبر عن من قبلنا وبعدها وما يكون كلها صادقة. نعم ورسوله قد عاد بالكلمات من لدغ ومن عين ومن شيطان. قوله ورسوله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم. قوله قد عاد بالكلمات - 00:19:07

من لدغ ومن عين ومن شيطان. يعني قال اعوذ بكلمات الله التامات من اللدغ ومن السامة والهامة والشيطان من قول النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله استدل الامام احمد رحمة الله بهذا على ان كلام الله غير مخلوق. لأن المخلوق لا يستعاد به - 00:19:25

هكذا قرر الامام احمد رحمة الله البخاري في خلقه فعلى العباد نعيم بن حماد وغيرهم يعني قالوا قوله اعوذ بكلمات الله. يجوز ان تقول اعوذ بزيد من شر ما خلق. ما يجوز - 00:19:45

شركها ايه فلما قال اعوذ بكلمات الله دل عنا كلمات الله صفتة صفة ما يجوز العود بغيره هذا هو المقصود هذا الشاهد لانه لا يستعاد مما يقول روى البخاري عن شيخه نعيم بن حماد في كتاب - 00:20:05

على العباد قال قال نعيم بن حماد لا يستعاد بالمخلوق ولا بكلام العباد والجن والانس والملائكة ثم عقب البخاري قال وفي هذا دليل على ان كلام الله غير مخلوق وان سواه - 00:20:25

مخلوق هذا هو الفرق والحقيقة ان المخلوق يستعاد به فيما يقدر عليه هذا المخلوق الحي امامك. كما جاء ذلك في عدة احاديث حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:20:41

تحدث عما تحدث عنه من الفتنة ومن وجد ملجا او معادا فليعد به. المقصود الالتجاء وليس هنا قال من شر ما خلق من كل ما خلق في معاذ يعينك عن كل ما خلق الله - 00:20:57

كل مخلوقات الله في معاذ يعيده لكن ممكن ان تهرب من شخص وتأتي الى اخر تقول اعوذ بك من فلان. انا عذت بك بمعنى العود بمعنى الالتجاء استجارة استياء هذا ممكن من شخص واحد اما من جميع مخلوقات الله - 00:21:13

ما يستعاد الا بالله ان هذا استعادة مشتملة للتقويض والاتكال من كل شيء نعم. واخبر ان جيشا عائد بالحرم لكن الشيء الذي هو غير محسوس لا يمكن الاستعادة الا بصفة من صفات الله. واما بالمخلوق - 00:21:34

استعادة استعادة محسوسة فهو كالاستغاثة تماما والاستغاثة فيما يقدر عليه جائزة. والاستغاثة هذه هي الاشياء التي على وجهين مقدور للانسان وغير مقدور يقال فيها هذا التفصيل قال في هذا التفصيل - 00:21:55

ايعاد بالمخلوق حاشاه من الاشراك وهو معلم الایمان. المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يستغثت عندك نعم يا شيخ.

هم يقول عندهنا اية عود وفي نسخة افيعاد - 00:22:14

هذى احسن افيعاد لانها تزيد حرفا بعد الابيات سيد لو قال افي هنا مثلا ايعد عندك ايعاد بالمخلوق حاشاه من الاشراك ها ايه حاشاه من الاشراك وهو معلم الایمان لكن على افيعاد نسخة افيعاد يصير افيعاد بالمخلوق حاشاه منا - 00:22:33

هذا نفس الوزن كلها تكتب على رسم واحد على كل لا يعود او يعاد او فيعاد افيعلن بالمخلوق بحاشاه من الاشراك المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يستغثت بمخلوق غير حاضر قادر على اعادته. لانه لو فعل هذا لكان ذلك شركا. والنبي - 00:23:02
صلى الله عليه وسلم يتحاشى ان يشرك وهو عليه الصلة والسلام معلم الاخلاص والایمان. صحيح بل عاد بالكلمات وهي صفاته سبحانه ليست من الاشكال قوله بل عاد بالكلمات هي صفة اي صفات الله عز وجل قوله ليست من الاشكال خلافا للجهمية الذين قالوا ان كلام الله مخلوق من جملة المخلوقات. من اقوابنا - 00:23:30

المكونات هنا بمعنى المكونات مخلوقات هذا المقصود وكذلك القرآن عين كلامه المسموع منه حقيقة ببيان هذا القرآن الذي بين ايدينا نسأل الله ان يجعلنا من يتلونه حق تلواتهم. هذا كلام الله تكلم به جل وعلا حقيقة. وسمعه جبريل عليه السلام ثم القاء على قلب النبي - 00:23:59

صلى الله عليه وسلم عين كلامه حقيقة. عين كلامه المسبو ع خلافا للأشعرية. هذا تعريض الذين يقولون لا ليس عين كلامه وتعريض ورد على علم المعتزلة يقول لا هو مخلوق. هذا القرآن نفس. لأن الله قال فاجره حتى يسمع كلام الله. كيف يسمع كلام الله - 00:24:28

اسمع وحيا ينزل عليه وان احد من المشركين استجراك حتى يسمع كلام الله عندما يسمع القرآن يعني تتلو عليه القرآن النبي صلى الله عليه وسلم فهم قالوا لا اليه كلام الله؟ مجاز تسميته كلام الله مجاز - 00:24:50
نعم تنزيل هو قول ربى كله لا بعضه لفظا ومعنى ما هما خلقان. هو قول الله عز وجل كله لا بعضه خلافا لمن قال ان الكلام والمعنى القائم بالنفس غير مخلوق. فجعل بعض الكلام مخلوقا وجعل بعضه غير مخلوق مثل الاشاعرة. اما - 00:25:10
مشاعره قالوا ان الكلام النفسي غير مخلوق النفس يعني الذاتي جعله صفة جعلوا الكلام مثل صفة الحياة سمعت الكلام في صفة الحياة ذاتية فقط. لا مسموعة ولا يعني يتجدد منها تكلم. مم. قالوا مثل هذا - 00:25:32

واما المسموع الذي سمعه جبريل او سمعه محمد صلى الله عليه وسلم هو الناس بين ايديهم قالوا هذا مخلوق خلقه الله حتى جعل جبريل يدركه اما ان يجده استنسخوا من اللوح المحفوظ - 00:25:59

ها ثم يلقي على محمد صلى الله عليه وسلم او ان جعل له ادراكا ان يدرك ما في نفسه عز وجل فعبر يقول هذا كلام تعبير جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل نعم لكنه سمع كلام جبريل المخلوق لأن جبريل كله مخلوق - 00:26:16
ثم عبر محمد صلى الله عليه وسلم للناس هذا كلام محمد صلى الله عليه وسلم لكنه بمعنى وفحوى سلام الله التي في الذي هو الكلام النفسي الصفة النفسية الذاتية الله عز وجل يقول - 00:26:40

انه فكر وقدر. فاقول فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر. ثم نظر ثم عبث وبسر. ثم واستكبر فقال ان هذا الا قول البشر. ساصليه سقم هو يقول هذا تقول محمد - 00:27:03

شفت كيف فقال الله ساصليه سقر لهم يقولون هذا الكلام محمد. تعبير محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا انه وحي الشيطان. يحيي اليه الشياطين. مشركون قالوا وحي شياطين رد الله على هذين القربيتين - 00:27:25

وقال انا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم وما هو بقول كاهن قليلا ما تؤمن ولا بقول شاعر قليلا ما تذكر لانهم قالوا هذا قول محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:47

شعر وكهانة هذا الذي يقول قول البشر ها؟ فرد الله عليهم قال هذا الكلام اللي تسمعونه قول الرسول الكريم مو بكلام كاهن. وهذا لا كلام شعرا قل هل نبنيكم على من تنزل الشياطين - 00:28:11

تنزل على كل شيطان اثيم. هذا في الرد على قولهم بالكهانة يلقون السمع اكثراهم كاذبون ثم قال والشعراء يتبعون الذين في الرد قالوا عليه انه شاعر هم يختلفون قالوا شاعر قال الله الشعرا يتبعهم الغاوون - 00:28:28

الم ترى انهم في كل واد يهيمون او دية الشعر. مدح وكذب وغزل فجور وهجاء. هل تجد هذا في كلام محمد صلى الله عليه وسلم؟
يذهب من الملوك يتمدحهم او هجاء - 00:28:48

مقلع او غزل او نحو ذلك من او دية الشعر ويطلب عليه يطلب عليه الاجر. الاجرة من الناس. قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين تبريرات من الاشياء التي ظنواها - 00:29:04

فرد على قوله انه من الكهانة ومن الشعر نفت الشيطان شعر انه لا هذا كلام رسول هذا الذي هو تسمعونه قول رسول كريم فأخذت الاشعريه منه وقالوا اذا هو من قول محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:25

نقول هذا القول قوله قول رسول كريم هذا الذي تسمعونه الالقاء الذي تسمعونه القول الذي تسمعونه من رسول كريم لا من جني وشيطان ووسوسة ومس وكهانة وكلام شعر فهذا الرد على تلك الفرية - 00:29:43

طيب القول الثاني لا اقيم اذا نفس انه لقول رسول كريم ذي قوة من هو هذا؟ عند ذي العرش مكين مطاع ثم اي هناك امين. من هو هذا؟ جبريل - 00:30:07

لأنهم قالوا ايش هذا مس وجان الذي يأتيه وينفث في نفسه ذلك هو الجن شياطين فقال الله لا هذا ملك الذي يأتيه به ملك كريم.
من اين يأتي به في اضافته الى هذا الملك هذا اضافة تبليغ - 00:30:28

اضافة تبليغ انه لقول رسول كريم. ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع تمام وما صاحبكم بمحنون لانه هذا كلامهم هم. قالوا هذا جن يأتيه مجنون الى اخر الحياة نعم - 00:30:52

فيه تنزيل من رب العالمين تنزيل من رب العالمين هذا هو. هذا التنزيل من رب العالمين ترد عليه. منه من اين المبدأ من رب العالمين
مبتدع وليس من جبريل مبتداه ولا من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:31:14

يعني لو قالوا ذلك لرجع الى قول قريش قول بشر برأ الله من هذا ويقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمن ثم لقطعنا منه الوتين. وما منكم من احد عنه حاجزين - 00:31:30

وانه لتذكرة وانه لحسرة على الكافرين وانه لذاكرة للمتقين او لحسرة على الكافرين وما منكم من هيبة وما منكم من احد عنه حاجزين وانه تذكرة للمتقين بيان انه تذكرة الشاهد من هذا لو انه قاله - 00:31:49

وافتراه او زاد منه حرف او نقص منه حرفا اخذنا منه باليمن الاخذ باليمن يعني بالقوة اخذنا منه بالقوة اخذناه بالقوة ثم لقطعن منه الوتين. الوتين عرق القلب. من قطع وتبنته مات - 00:32:21

وكيف تجد يقول انها قول البشر سبحانه الله اه قالوا المعنى من الله واللفظ من محمد فاذا سألت اشعر يا هل القرآن مخلوق؟
داراك؟ وقال لا ليس بمخلوق ليش لانه من المعلوم اتفاق السلف من الصحابة والتابعين والائمة الاربعة وهو مئات ها انهم يقولون من -
00:32:42

القرآن مخلوق فهو كافر ويقول لك القرآن ليس بمخلوق. تقول له انا اريد هذا القرآن الذي بين يديك كلمة قل هو الله احد الله الصمد.
مخلوقة فيقول المصحف الذي بين ايدينا مخلوقة - 00:33:13

كلماته وحروفه الذي ليس بمخلوق يعنيون ايش الصفة الذاتية الكلام النفسي يسمونه الذاتي هذا ليس بمخلوق ففيما بينهم يفرقون يجعلون القرآن بعضه مخلوقا وهو الذي تكلم به محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل وهذا مخلوق - 00:33:32

فرجعوا الى قول المعتزلة نعم اما المعتزلة فقالوا كلام الله مخلوق من الاصل. وليس له كلام هو قائم بنفسه بل هو مخلوق. وكلام
ومعتزلة اقرب الى المعقول من كلام الاشاعرة. هو انت عن كله ظلال لكن الظلال بعده معقول وبعده غير معقول - 00:33:57
يعني يصير له مجال انك تفهمه وتقتني فيه لكن هذا الذي يقول كلام نفسي ولا يسمع ولا يسمع كلام نفسي. ليش تسمع كلامه؟ الكلام
هو ما يسمع ايه لاننا اذا جعلنا الكلام هو المعنى القائم بالنفس فمعناه انه لا كلام لله حقيقة. وبريء منها قول السلف - 00:34:20

سلام الله هو المعنى واللفظ بريء وبريء منها فريق بالياء وبعدها حملة. امشي. والهمزة على كرسي مجردة. باليوم تنوين حمزة تنوين
اه بريء يعني مو بريئة. ايه. بريء يلا ماشي. خبر مبتدأ. وбриء منها قول السلف ان كلام الله والمعنى واللفظ. فالله عز وجل يتكلم بما
فيه - 00:34:47

في نفسه متى شاء كيف شاء. سبحانه الله. سبحانه الله. نعم. تنزيل رب العالمين قوله اللفظ والمعنى بلا روغان. معلوم ان الناس
انقسموا في الكلام الى ثلاثة اقسام. الاول من قالوا ان كلام الله صفة من صفاته شامل للمعنى واللفظ. وهذا قول السلف فالقرآن
- 00:35:17

كلام الله لفظاً ومعنى. الثاني من قال كلام الله مخلوق بائئ منه. لا يوصف به الا على سبيل التشريف والتكرير. وهذا قول المعتزل مثل
ما نقول بيت الله. ناقة الله. نقول كلام الله. مجازية اضافة اضافة تشريف. او اضافة خلق - 00:35:37

هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين المراد هذا يقولون هذا جوابهم لكن باطل. هذا كلامه باطل. لأن الاظافرة اضافة صفة ليست اضافية
ذات صفة بالاضافة ليس كاظافرة الصفة لما اقول لك - 00:35:58

يا زيد ها هذه يدك مثل ما اقول هذه سيارتكم اضافة السيارة لك صفة اه عفوا ذات ذات تضاف الى ذات. فهي منفصلة لكن اذا قلت
هذه يدك منفصلة عنك - 00:36:21

لا اذا هي دي صفتكم. فرق بينهم هؤلاء قوم اوتوا من من ثلاثة اشياء هؤلاء القوم من الجهل بكلام العرب ومن الهوى ومن قلة العلم
بالوحى المنزل على رسول الله لا من الكتاب ولا من السنة - 00:36:41

ولا من اثار السلف من هذه المشكلة واتشربوا بها الهوا فصاروا يتلمسون تحريف الكتاب والسنة باشياء ليست تحتملها لغة العرب نعم.
وهذا قول المعتزل وهذا القول ادى الى القول بان كل كلام في الوجود كلام الله عز وجل. كما قال الناظم وكل كلام - 00:37:04

من في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه. مع ما علق عليه في الحاشية الناظم بالعربي هذا من كلام بن عرب العربي يقول هذا
يتكلمون هذا او لا هم كلام الله. سواء يقول الانسان كلاماً حسناً او قبيحاً. لانه يقول - 00:37:27

ان الموجودات هي الله مر معنا هذا كلام الملاحد هذا صفاته في نفس وفيه مدارج السالكين نعم وهذا القول يؤدي الى القول بوحدة
جودي وهي سلسلة خبيثة. الثالث من قال ان كلام الله عز وجل هو المعنى القائم بنفسه وخلق وخلق اصواتاً تعبّر عما - 00:37:45

في نفسي وهذا قول الاشاعرة سبحانه وتعالى ا يكون ما في النفس كلاماً لو كان كلاماً لم يكن فرق بين العلم والكلام لأن العلم ايضاً
معنا قائم بالنفس. وكل احد يعرف الفرق بين العلم والكلام. لهذا اشار المؤلف رحمة الله الى ان كلام الله الى ان كلام الله - 00:38:08

انتهى من البركة احسنت. اللهم اهدنا وثبتنا واصلح قلوبنا واعمالنا يا رب العالمين. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديت ليتنا وهب لنا من
لذك رحمة انت الوهاب. جزاكم الله خيرا - 00:38:28

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:38:46